

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠ ابن الشمال

غزا نوردي بن الشمال اعراب شمر من العشائر الراجمة الى ابن الرشيد في نجد ، فغنم منهم ثلاثة آلاف بعير . فتأثره اصحاب الابل ، وهجموا عليه فاستردوها منه . وغنموا محين ابن شمالان وقتلوا من اعرابهم جماعة ، فرجع ابن شمالان بخفي حنين ، وقد اخذوا منه رايته ، وارسلوا بها الى الامير ابن الرشيد .

١١ ابن هذال

غزا اذفار بن هذال عشائر الشام (الشرادات) ، وغنم منهم مائة بعير ، ورجع بها الى اصحابه سالماً . (عن الرياض)

١٢ ابن السمود

اشتدت المضائق بين شريف مكة وابن السمود ، وامتنعت قوافل نجد من الذهاب الى الحجاز ، ورجع وفد ابن السمود من عند الشريف ، وامتنع عن الحج سكان ديار نجد هذه السنة ، وقد اخذ بذلك القومان الاستانة وكل منهما يروي الحكايات تبعاً لآفائته ، وعليه فان لم تحمد الحكومة هذا الفتن فالظنون ان ابن السمود يتفق مع بعض الامراء على الشريف . فيكون من هذا الاتفاق ما يكون وهو ما تطالبه سياسة احدي الدول وتسمى له منذ حين من الدهر . (عنها)

١٣ ابن الرشيد

ارسل ابن الرشيد الى الاستانة وفداً برئاسة ناصر باشا الخشمان لمطالب شديدة ، منها : قبول مبعوثين عن بلاد العرب النجدية ، والطلاق الحرية له لتأديب العصاة الماشين في العراق ، والمطالبة بحقوق ابناء سعدون . وغيرها .

١٤ الفدكان

أغار ابن مهيد ، رئيس الفدكان ، على شمر ، التازلين بانحاء الموصل ، فغنم منهم ٣٠٠ بعير كلها الفيصل بن فرحان باشا وقتل الى دياره سالماً . (عنها)

١٥ الضفير

اغارت الضفير ومعهما بعض اعراب ديار نجد على اطراف حمص وحلب

فتمت الباصر واموالاً تجارية ورجعنا الى ديارها بدون مراض . (عنها)
٧. القباط

افار برغش القباط ومعه حسين بن سعدون رئيس الميسد في مائتي فارس
ولمبات خبر الى اليوم بمصاروا اليه . (عنها)
٨. نزال ابن مريد وشمر

استزل ابن مريد ، قائد عشائر الفدحان وعترة ، عشائر شمر بالجزيرة ،
وقد زحف بعشائره وعبر نهر الفرات واجتاز طائفة وراوة متوجهاً الى شمر
في انحاء الموصل (عنها)

٩. شمر

خرج الحيدى ، رئيس عشائر شمر ، في اطراف الموصل ومعه طائفة من العسكر
لتحصيل الضرائب الاميرية . (عنها)
١٠. الدويش

غزا الدويش ، رئيس قبيلة مطير ، فنظم الباصر فهد الدغيم بن هذال وقيلته ،
ولما صار الى الصحراء اهلكه الطلأ ، فأت من اصحابه ثلاثون رجلاً ، ورجع
من بقي منهم الى ربوعهم صفر اليدين ، لان الابل التي استاقوها رجعت الى
اصحابها من تلقاء انفسها اذ بقيت بدون سائق . (عنها)
١١. الضفير واولاد سعدون

ابى عجيبي بك السعدون ان يصالح الضفير بعد تلك الحادثة الشهيرة . وهو
على وشك الرحيل الى حائل ، مقرر اعادة ابن الرشيد . وسبب اشتكاك جبل الامن
بعد اصراؤه ان ابن ضويحي ، احد مشايخ الضفير ، استاق من عشيرة عجيبي
بك ابلًا من موطن يبعد عن الزبير ٨ ساعات . والآن يحاول الضفير المصالحة
بالحاج قاسمهم عجيبي بك على رأى ابن الرشيد وبما يأمر به .
١٢. تسقيف الاسواق بالتوتياء

جميع اسواق بغداد مسقفة بالحصر والبوارى والقصب ، محدودة على المرادى
المقامة بهيئة منمن ، فكانت اذا اصابتها النار تضطرم اضطرام الهشم ، فلا تلبث
ان تصير رماداً في قليل من الزمن . ولهذا كان يكثر الحريق في بغداد لاسيما في
ايام الصيف . واما الآن فان البلدية اهتمت بابدال الحصر بالتوتياء (الزئك)
وقد سقت كثير منها على هذه الصورة المستحسنة وامن الناس شر الحريق .

١٣. احتجاب جراثد الموصل

توارت عن الأنظار جريدة نينوى والتجاح وجكة باز وثلاثها موصلية.

١٤. وفاة الشيخ غلام رسول الهندي

توفي هذا الشيخ مبطلوا في ١ تموز وله من العمر نحو ستين عاماً . وهو هندي المولدين ، وقد قدم العراق منذ أكثر من ٣٠ سنة ، وكان صادق اللهجة العربية ، عارفاً بقواعدها وشواردها . يحسن التكلم بها على الأصول الاعرابية بدون تمل أو تصنع . وكان اول تدرسه في بغداد في جامع عبدالقادر الجيلي ، ثم انتقل بعد نحو سنة الى جامع الست نفسه ، ثم درس في جامع حبيب الاعجمي ، ومنه تحول الى جامع الياجهجي ، ومنه ذهب الى مندلي (البنديجين) ، ولما قدم منها عين مدرساً في جامع الحفصار . وكان متفرفاً لعلوم الدين ، ولا سيما لعلم الكلام منها . وكان يعلم ايضاً الرياضيات . وقد رحل الى الاستانة ثلاث مرات . وكان في منتهى القناعة ، وقد تخرج عليه جم غفير من ابتاء هذه المدينة ومن غيرها من مدن العراق . — وهو لم يؤلف شيئاً سوى بعض التعليقات وهذه ايضاً لم تر عالم المطبوعات . وقد حضر دفنته زرافات من الناس من طلبته ومن معارفه ومن غيرهم . ان الله مع الصابرين .

١٥. ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

منذ ان سمع الناس بان الحكومة صممت على مد السكة الحديدية بين بغداد وحلب ، ثم بين بغداد والبصرة ، جد كثير في مشترى الاراضي في بغداد وما جاورها ، ولا سيما ما كان منها واقعاً على احدي ضفتي دجلة . ولما اعلن الدستور في انحاء الدولة زادت الرغبة في مشترى الاملاك حتى ان اثمانها ارتفعت اضعاف الاضعاف . واليوم اغلب المشترين هم الاجانب ، واليهود الوطنيون ، واغلب البائعين هم المسلمون ثم النصارى . ولا بد ان نذكر بعض الشواهد على ارتفاع هذه الاسعار الفاحشة ، من ذلك :

ما اشتراه سعادة الكونت جبرائيل اسفر في سنة ١٩٠٦ في محلة السيد سلطان علي ، وهو بستان مساحته ٩٠٠٠ ذراعاً مربعة بقيمة ٣٠٠٠ ليرة مع النفقات ، والان طلب منه بعض الراغبين في مقتني قطعة منه دافعين في الذراع من

ليرتين الى ليرتين ونصف ، والبائع يطلب ٣ ايرات بالذراع . فتكون قيمة تلك الارض سبعة اضعاف ما كانت عليه قبل ٦ سنوات .

اشترى قيوچيان افندي في نحو سنة ١٩٠٥ ارضاً في محلة الدباغ خانة بقيمة ٥٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ٣٣٠٠ ليرة وهو يأبى بيعها بهذه القيمة .

اصدبقان . ارض اشتراها سنة ١٩٠٨ بقيمة ٣٠٠ ليرة عثمانية . والان يدفع له بها ١٢٠٠ ليرة . والارض واقعة في كراة البوجمة اى تحت كرد الياشا حيث تشيد القصور . وصاحب الارض لا يبيع منها قيد ذراع .

وفي سنة ١٩٠٣ اشترى حضرة القس يوحنا مقصود جافر إستانا في محلة الزاوية ، بقرب السيد ادريس ، طوله ٢٥٠ متراً في عرض ٥٠ ، بمبلغ قدره ٣٠٠ ليرة . فبيع بهذا الثمن بمبلغ ١٣٠٠ ليرة وقد اقتطع منها قطعة لنفسه بقيمة ٣٠٠ ليرة ، فيكون حضرة القس ربح ١٣٠٠ ليرة مع انه إستاته في مدة السنوات التسع التي مضت .

واما اتمان الدور في داخل المدينة فقد تصاعقت ايضاً ولا سيما ما كان منها مبني على شاطئ دجلة من جانب الرصافة .

والآن اخذ الالمانيون في تعيين موقع محطة السكة الحديدية وهو في جانب الكرخ بازاء دار ريشارتز فحصل المانية سابقاً الواقع في جانب الرصافة ، ولهذا ارتفعت حجة اسعار اراضي كراة صريم بما يفوق التصور . وقد اشترى الالمانيون اغلب تلك الاملاك .

وقالت الرياض : كانت قيمة السيفيه ٣٠٠ ليرة فاشترها الاجانب بمبلغ ٧٢٠٠ ليرة . وكانت قيمة اليوسفية ٦٠٠ ليرة فاشترها الاغراب بمبلغ قدره ٦٢٠٠ ليرة . وهناك غير هذه الاملاك مما هو في شرقي بغداد وغربها .

١٦ الحرائق في بغداد

كثرت الحرائق (١) في بغداد حتى حار اهلها في امرها وتآلموا وبأضرارها .

(١) الحرائق جمع حريق لا حريقه . لان الحريقه بمعنى الحريق من الفاظ المعوم لا من اوضاع الفصحا . - وجمع فعل على فاعل وارد ، مثل قولهم : اقبل والافعل

وذلك الآن عددها في هذا الشهر : ١ . حريق ليلة الاثنين الواقع في ٨ من هذا الشهر . وقد شبت النار نحو الساعة ١٢ زوالية في قهوة محمود بن حسين الواقعة في محلة الصدرية . واطفئت بعد ثلاث ساعات من نشوبها . ولم تتجاوز مشرب القهوة .

٢ . شبت النار يوم الجمعة في ١٢ من هذا الشهر بساعتين بعد الظهر في حجرة الملا حسين صاحب خان الدجاج الواقع في سوق العطارين ، وكان سببها قاطعة ليفة تبغ القيت هناك ، فسرت ناراها الى ما يقرب منها من الكاغذ ، فاحترق الحان وما فيه ثم اندلع لسانها الى ما يجاورها فكلفت طعنها من ٢٥ الى ٣٠ ألف ليرة على ما يثاقله الناس . ولعل في المبلغ مبالغته .

٣ . استمرت النار في ضحوة ذلك اليوم في المتضعة (مكتبة السقي او طرمبة الماء كما يقول اهل بغداد) التي تسقى ارض محمود افندي في دوالي . فاضرت بمولى امرها وهما : حسن بن عباس وابنه جاسم ، حتى اصبحت اليوم حياتهما في خطر . وقد دبت النار الى القاية المجاورة المعروفة بالجادرية فاكلت الحطب المقطوع واشجار الحرجة ، وبقيت تضطرم الى ان لم تجد ما تفرسه .

٤ . في ذلك النهار بدت النار في دار مختار محلة « فضوة العرب » وهو الحاج ناصر ، فاحترقت الدار برمتها ، ولم تبق فيها شيئا ولم تذر ، لكنها لم تنبذها الى سائر الدور ، وسبب نشوبها الحطب الموضوع في المطبخ بجوار النار المتقدة للمطعم .

٥ . شبت النار ايضا في ذلك النهار (وكانت حرارته في الظل ٤٥ درجة مع رياح غربية حارة من نوع السموم) في دار زهرة بنت صالح من اهالي محلة الحاج فجي ، فسرت النار من الموقد الى ما يجاوره ، فاحترقت الدار وحدها ولم تتجاوزها .

٦ . في اليوم الثاني في ١٣ من هذا الشهر شبت النار في موقد حمام الحاج رسول افندي فاحدث من فورها بهمة رجال الاطفاء ولم يصب الحمام او غيره .

اصيل واصائل . قال سيويه : « شبهوه بذئوب وذئاب » يعني : انه ليس بينهما الا الياء والواو ، واختلاف ما قبلهما بهما ، والياء والواو اختان ، وكذلك الكسرة والفتحة . (راجع الناج في مادة ا ف ل) .

مما يجاوره بضرر يذكر .

٦٧ . تغير حالة الهواء

كانت حرارة حزيران غير مألوفة هذه السنة ، لشدتها في غير اوانها ، كما ذكرناه في العدد السابق . وفي اوائل شهر تموز حدث تغير فجائي وهبوط غريب في الحرارة حتى كان معظم الحرارة في بعض الايام ٣٧ درجة مئوية ، وهو امر غريب يكذب المثل العامى البغدادي : حر تموز ، يحمي الماء بالكوز . وفي الموصل شعر الناس ببرد شديد في الليل حتى تذكروا برد تشرين الاول ، الا ان الهواء كان طيباً في النهار ، وسبب هذا البرد وقوع ثلج في الجبال المجاورة للموصل مع مطر في ديار بكر وجوارها . فاصبحت هذه السنة ، صيفها وشتاؤها ، من اغرب السنين .

٦٨ . ادمون افندي بشاره

قدم في اوائل هذا الشهر حضرة المهندس البارع الشهير ادمون افندي بشاره ، وقد عينته الدولة العلية مندوباً عاماً لها ومهندساً كبيراً لاعمال الري في العراق . ونحن نفتخر ، لانه من ابناء الدولة المخلصين لها ، والعاملين لنجاح الوطن وترقيه . ونأمل بقدمه تقدم الاشغال وسرعانها .

٦٩ . معتمد الامير ابن الرشيد

وقدم الى حاضرتنا في الاسبوع الاول من هذا الشهر عبد الله افندي ابن جاسم ، معتمد الامير سعود باشا الرشيد ، لامور عائدة الى حضرة الامير والدولة .

٢٠ . ايران

حدثت نار الفتنة والاضطراب في ايران ، لاسيما بعد ان قتل الامير فرمان فرما داود خان وابنه الكبير ، واقام خلفاً للاب ، الابن الصغير ، سليمان خان رئيساً على عشائر الكلمر . واقرار آبهذا الفضل احدى هذا الولد الى الامير المذكور هدية تبلغ قيمتها ٥٠ الف تومان و ٣٠ بقلا و ٣٠ رؤوس من جياذ الخيل .

٢١ . الابيل الدكتور موسىل والامير سكستوس البروني

نهار السبت ٤ ايار قدم الى حاضرتنا الابيل الدكتور الرحالة لويس موسىل ، ومعه البرانس سكستوس من بيت برون يارما ، ومن بعد ان اخذا راحتهما في المدينة ونجولا فيها مدة ٤ ايام ، سافرا نحو شمالى بغداد . وقد اتيا الى ادارة

هذه المجلة وتجاذبا اطراف الكلام مع صاحبها . ويؤخذ من كلام حضرتيهما،
انهما عثرا على اسماء بلدان وقرى مذكورة في التاريخ، وكان يظن انها أصبحت
في خبر كان، ولم يبق منها اسم يعرف . وقد حققا ايضا امورا شتى تخالف ما جاء
به الاب لافنس اليسوعي في ما كتبه عن الاخطايل وتاريخ بني امية . لانه كان
كتب ما كتب عن جهل البلاد التي لم يطأها، وبما وقعا عليه ايضا حقائق مقررة عن
بلاد العرب كان قد طمسها البرنس الايطالي كاشاني، في كتابه تاريخ المسلمين اوقلبها
ظهرا ليطعن، لانه يجهل تلك الديار . والحال ان هذين السائحين وقعا على
امور كثيرة، من شأنها ان تصلح ما فسد ببعض المستشرقين الذين يضعون انفسهم
فوق ما هم عليه . وسوف ينشرانها خدمة للعلم .

والبرنس الشاب المذكور بجاب ديار الافرنج ومصر والحبيشة، ثم رغب في
الضرب في ربيع العرب ليتعرف باهلها، وقاتلها، وعواذها، وآدابها، فرافق لهذه
الغاية، الاييل الدكتور موسيل النسوي، وهو من اعظم الناس خبرة بلمسة
العرب، وتاريخهم، وبلادهم، واحوالهم، اذ قد فرغ لها منذ ١٦ سنة ، فتوفقا
في رحلتها هذه، وخططا جميع ما راياه من البلاد، ودونا الحقائق التاريخية، وعثرا
على كتابات ورفق كثيرة مفيدة للعلم والتاريخ اعظم قادة .

والاييل المذكور كتب كثيرة في بلاد العرب على اختلاف انحاءها، وقد شهد
له القوم بحسنها، وبما فيها من الامور المبتكرة التي لم يات بمثناها من سبفه في
تلك الابحاث .

الا انه يسؤنا ان نذكر هنا، ان اصحاب شمر غزوها قبل ان يصلح حلب
بيومين، واخذوا منها كل ما كان معهم، ومن جملة ذلك مصور بلاد العرب
والديار التي هبطوا فيها، وبمجموعة نباتات نادرة لا يعرفها الا فرنج الى اليوم،
يبلغ عددها على ما قيل ٨٠٠ نوع . فذهب الاييل موسيل الى شيخ شمر
واسترجع منه كل ما نهوه الا الجمال وبعض الائنات، وتبلغ قيمتها ١٥٠٠٠ فرنك
فقد بقيت بايديهم . واما اليوم فان السائحين قد وصلا محلهما وعن قريب
ينشران فوائد رحلتها . فالحمد لله على سلامتهما وعلى ما عثرا عليه من الآثار
العلمية والتاريخية على ضررها .